

هل يعد "الأردن تنازليا للاحكام العرفية؟: ولـي العهد يتواصل مع الخليج والملك بـطل" بالـزي العسكري لأول مـرة منذ شـهور..

تساؤلات عن تجاهـل قطر في المـكالمـات الملكـية رغم زيـارة الأمـير تمـيم.. والأمـير حـسين في مـحادـثـة نـادـرة مع بن سـلمـان.. مـحاـولات لـكسر العـزلـة القـسـرـية وـاغـتنـام لـفرـصـ "ادـاماـة الرـوابـطـ" برـلينـ - "رأـي الـيـومـ"ـ فـرحـ مرـقـهـ:

يـُـدـيمـ القـصـرـ الملكـيـ الأـرـدنـيـ حـبـالـ توـاـصـلـ عـمـانـ معـ الـرـيـاضـ عـلـىـ وجـهـ الـخـصـوصـ خـلـالـ أـرـزـمـةـ فـاـيـروـسـ كـوـرـونـاـ العـالـمـيـ،ـ فـبـعـدـ توـاـصـلـ عـاـهـلـ الـبـلـادـ الـمـلـكـ عـبـدـ اـهـ الثـانـيـ معـ مـلـكـ السـعـودـيـةـ سـلـمـانـ بنـ عـبـدـ العـزـيزـ،ـ توـاـصـلـ اـلـثـنـيـنـ ولـيـ الـعـهـدـ الشـابـ الأمـيرـ الحـسـينـ بنـ عـبـدـ اـهـ معـ نـظـيرـهـ السـعـودـيـ الأمـيرـ مـحـمـدـ بنـ سـلـمـانـ فيـ مـرـةـ اـسـتـثـنـائـيـةـ.

وـيمـكـنـ اعتـبارـ التـواـصـلـ المـتـتـالـيـ وـخلـالـ اـقلـ منـ أـسـبـوعـ منـ جـانـبـ عـمـانـ معـ جـارـتهاـ الـجـنـوـبـيـةـ،ـ ضـمـنـ حـرـصـ الـعـاصـمـةـ الـأـرـدنـيـةـ عـلـىـ اـدـاماـةـ الـعـلـاقـاتـ معـ السـعـودـيـةـ وـتـأـكـيدـاـ مـنـهـاـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ ذـلـكـ فـيـ وـقـتـ تـمـثـلـ فـيـهـ كـلـ مـنـ الـمـمـلـكتـيـانـ اـمـتدـادـاـ جـفـراـفـياـ لـلـأـخـرـىـ.

وـلاـ يـمـكـنـ تـجـاهـلـ اـنـ التـواـصـلـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ ولـيـ الـعـهـدـ كـانـ شـبـهـ مـعـطـّـلـ خـلـالـ الـفـتـرـةـ الـماـضـيـةـ الطـوـيـلـةـ،ـ الاـ اـنـهـ وـعـلـىـ ماـ يـبـدـوـ اـنـ الـطـرـفـ الـمـتـعـلـقـ بـتـحـديـاتـ الـفـايـروـسـ الـشـرـسـ يـفـرـضـ الـيـوـمـ شـكـلاـ جـدـيدـاـ مـنـ التـواـصـلـ.ـ وـلـمـ يـقـتـصـ التـواـصـلـ لـوـلـيـ الـعـهـدـ الـأـرـدنـيـ عـلـىـ نـظـيرـهـ السـعـودـيـ فقدـ توـاـصـلـ وـخلـالـ يـوـمـ اـلـثـنـيـنـ أـيـضاـ مـعـ نـظـيرـهـ الـبـحـرـيـيـ وـالـكـوـيـتـيـ،ـ الأمـيرـ سـلـمـانـ بنـ حـمـدـ آلـ خـلـيـفـةـ،ـ وـالـشـيخـ نـوـافـ الـأـحـمـدـ الـجـابرـ الـصـيـاحـ،ـ ولـيـ عـهـدـ الدـوـلـتـيـنـ عـلـىـ التـوـالـيـ.

وـأـكـدـتـ الـاتـصالـاتـ وـفقـاـ لـلـخـبـرـ الرـسـميـ عـلـىـ اـمـنـيـاتـ الـأـرـدنـ لـلـبـلـدـيـنـ بـالـسـلـامـةـ وـعـلـىـ ضـرـورـةـ التـنـسـيقـ فـيـ وـجـهـ الـفـايـروـسـ الـمـسـتـجـدـ.

وـمـنـ الـواـضـحـ أـنـ الـأـرـدنـ وـفـيـ رـسـالـةـ خـارـجـيـةـ يـصـرـ عـلـىـ إـيـجادـ طـرـيـقـةـ لـعـدـمـ الـاستـسـلامـ لـإـيـقـاعـ الـقطـيعـةـ وـالـعـزلـةـ الـقـسـرـيـةـ بـسـبـبـ الـفـايـروـسـ الـمـسـتـجـدـ،ـ وـمـنـ الـمـلـاحـظـ أـنـ مـلـكـ الـأـرـدنـ وـلـيـ عـهـدـهـ لـمـ يـجـريـاـ أـيـ اـتـصالـاتـ بـعـدـ مـعـ أـمـيرـ قـطـرـ الـأـمـيرـ تـمـيمـ بنـ حـمـدـ رـغـمـ اـنـ الـأـخـيـرـ حـظـيـ بالـكـثـيرـ مـنـ الـحـفـاوـةـ اـثـنـاءـ زـيـارتـهـ لـعـمـانـ.

وكان ملاحظاً في زيارة الأمير تميم إلى الأردن غياب ولي العهد الأردني الأمير الحسين رغم الحفاوة التي ظهرت بتواجد عدد من الامراء من اشقاء الملك عبد الله وأبناء عمومته.

وتأتي مكالمات الأمير حسين مع أولياء عهد ثلات دول خلنجية منها اثنتين تقاطعان قطر كما عقد قبيل استقبال الأمير تميم محادثات مع ولي العهد الاماراتي الأمير محمد بن زايد.

وكان بن زايد اول من ها تفهم ملك الأردن مع بداية الازمة، كما غرّد الملك عبد الله حول المكالمة بصيغة اخوية ملفتة. واتبع عاهل الأردن المكالمة بمكالمة مع العاهل السعودي والرئيس العراقي برهن صالح والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ويحاول القصر بشخصيته الدستوريتين الممثلتين بالملك وولي عهده الغياب عن واجهة الترتيبات الداخلية في البلاد في رسالة يؤكد المقربون أنها تأتي ضمن احترام الدستور الذي يجعل معظم الصلاحيات في هذه المرحلة بيد رئيس الوزراء (الذي هو اليوم الدكتور عمر الرزاز)، الا ان المصور الوارد من المجتمعات الحكومية تشير الى تنسيق مع القصر.

ويدرك المتابعون ان رجال الملك أساساً في الحكومة يمتلكون زمام الأمور والذين منهم رئيس الوزراء الدكتور الرزاز ووزير المالية الدكتور محمد العسعس، إلا ان الشارع ملاحظ تماماً لغياب أنشطة القصر ورجالاته وعلى رأسهم رئيس الديوان يوسف العيسوي ومستشاري الملك بشر الخصاونة وكمال الناصر وهو فريق لطالما اثار الجدل سلباً او إيجاباً في نشاطاته السابقة في الداخل.

ويمنح قانون الدفاع المفعول حالياً في البلاد الصلاحيات الواسعة في البلاد لرئيس الوزراء الدكتور الرزاز، في حين يشكل القانون المذكور مرحلة تسبيق فرض حالة الطوارئ والعودة للاحكم العرفي، والتي يمكن الوصول إليها بمرحلة لاحقة وفق مراقبين.

وأثارت إشارة ملوكية ليل الاثنين التساؤلات حيث ظهر ملك الأردن بالزي العسكري لمرة نادرة منذ شهور، وتحدث عن كون تعامل البلاد مع الازمة جاء وفقاً لقواعد التعامل الجندي والتي تتضمن استباق الازمات مطالباً الأردنيين والاردنيات التقيد بالتعليمات.

وتعد "الكلمة المصورة التي القاها عاهل الأردن الأولى منذ بدء الازمة منه للشارع الأردني، في حين كان يظهر بصورة اكبر في المجتمعات مع الحكومة والجيش. بالإضافة للانباء الرسمية عن عقده المكالمات الهاتفية مع دول الجوار.

اما ولي العهد فكانت انشطته خلال الفترة الماضية تتضمن فقط مبادرات اجتماعية واسرافية محلية. ويمكن لليوم الاثنين ان يكون فاما اذا ما نظر اليه باعتباره ذات اليوم الذي تحول فيه دور ولي العهد للتواصل مع الخارج والملك للتواصل المباشر مع الداخل الأردني وبالزي العسكري الامر الذي قد يُفهم سياسياً كإشارة على احتمالات تطور الوضع لحالة طوارئ فعلية أشدّ واكثر حزماً مع المشهد الأردني.

ويتزامن هذا التحول مع بدء الدولة السيطرة على حركة المواطنين ومشترياتهم لتفادي انتشار

الفايروس، إذ بدأت السلطات الأردنية توزيع الخبز وبعض المستلزمات الضرورية للبيوت الأردنية وبكميات محدودة ذكرت الأردنيين بمزاج متقدشف يشوبه القلق.